CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES
LIBRARY OF KUWAIT

ماذا يعني

بيان السلام التاريخي

دراسة وافية لبنود البيان التاريخي الذي صدر يوم ١١ آذار عام ٩٧٠

تاليف
محمد عبدالباقي العاني

وافقت وزارة الاعلام - هيئة الرقابة - مكتباتها المرقم ٨٣٧
في ١٩٧٠/٧/١٦ على طبعه وتوزيعه
كما وافقت رئاسة اركان الجيش - مديرية الاستخبارات العسكرية
بكتابها المرقم ش٣/ق٦/١٧٨٠٠ في ٧٠/١٠/٢١ بادخاله وتوزيعه
على القطعات العسكرية

الطبعة الثانية

السعر ١٠٠ فلس

ئەم بەستە جوانە بریتیە لە

بەیاننامەی ئاشتی ی میزوویی «١١»ی ئادار

دانەر

محمد عبدالباقي العاني

وەزارەتی رۆشنبیری وراگەیاندن - کۆمەڵەی چاودێری کردن - بە نووسینەکەی ژمارە٨٣٧ی لە ١٦-٧-٩٧٠دا بڕیاری لە سەر چاپکردنو بڵاوکردنەوەی داوە .

ماذا يعني

بيان السلام التاريخي

تأليف
محمد عبدالباقي العاني
عضو نقابة الصحفيين العراقيين

وافقت وزارة الاعلام - هيئة الرقابة - بكتابها المرقم ٨٣٧
في ١٩٧٠/٧/١٦ على طبعه وتوزيعه

السعر ١٠٠ فلس

الرفيق صدام حسين يثمن

جهـود المؤلـف

ثمن الرفيق صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة جهود مؤلف هذا الكتاب بعـدان استلم سـيادته نسخة من الطبعة الاولى من كتاب (ماذا يعني بيـــان السلام التاريخي ١١ آذار) والمؤلف في الوقت الذي يفتخر بهذا التثمين الذي صدر من لدن السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، فانـه سيكون دائماً وابـــداً عند حسن الظن . والى القـــاري نص الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مجلس

قيادة الثورة

مكتب نائب الرئيس

العدد ـ ١٣ـ٣٥

التاريخ ٢٤ـ١٠ـ١٩٧٠

الى السيد محمد عبدالباقي العاني ـ مكتب الشرق

شارع حسان بن ثابت

كتابكم ١٤٢ـ٧٠ في ١٩ـ١٠ـ٧٠

استلمنا نسخة مؤلفكم وبعـد عرضها على السيد نائب الرئيس طلب سيادته توجيه شكره لكم مـع اطيب تمنياته لكل الخيرين من ابناء شعبنا .. وفقتم من اجل خدمة الوطن

مع مزيد الشكر .

الرائـد

عـلي العبيدي

مدير المكتب الخاص

المهيب احمد حسن البكر

اعلن عيد السلام يوم ١١ آذار المبارك

سەروك ئەحمد حسن بەكر بەيانناممەى يانزەي ئاذاري بيروزي

بلاوكردەوە

الاهداء

الى الجماهير الكادحة عربا واكرادا

الى كل المكافحين من اجل غد افضل ..

نقدم هذا المؤلف الذي يعبر مضمونه عن تطلعات

شعبنا الى العيش في ظل مجتمع اشتراكي موحد

قرفرف عليه راية المحبة والسلام .

المؤلف

قبل الدخول بالموضوع

منذ اكثر من عشر سنوات والعراق يعيش في دوامة المشاكل المعقدة التي تفرضها طبيعة الاقتتال بين الاخوة في شمال الوطن ، حيث يستنزف هذا الرضع الشاذ سنويا عدة ملايين من الدنانير ، كان المفروض ان تصرف لاعمار العراق وانشاء المشاريع المختلفة فيه ورفع مستوى ابنائه معاشيا وصحيا واجتماعيا .. كما فرض وجود ازمة الشمال مجالا واسعا لاضعاف الوحدة الوطنية وعدم القدرة على اسهام العراق اسهاما فعالا في معركة الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية وكان الاستعمار وعملاؤه من رجعيين وغيرهم من المستفيدين من هذا الوضع يعملون بكل قواهم لابقاء هذه المشكلة وزيادة حدتها كي يحول بين العراق وبين السير في طريق الثورة العربية

وبعد قيام ثورة ١٧ تموز التقدمية التي اعلنت يوم ولادتها عن اعتقادها بان الوحدة الوطنية الطريق الطبيعي للوحدة العربية .. وجدت كل قوى الثورة المضادة بأن زيادة الوضع في الشمال حدة وتعقدا من شأنه ان يكون احد العوامل الرئيسية التي تعتمد عليها للتآمر ضد الثورة وضد مكتسباتها الا ان الثورة كانت بمبادرتها ومساعيها ونظرتها الواقعية اقوى من تلك القوى الشريرة ، فبدأت منذ ايامها الاولى ترسي الحجر تلو الحجر للقضاء على اثار الماضي السلبية وارساء اواصر الوحدة الوطنية ليس فقط بين العرب والاكراد ، وانما بين جميع القوى والعناصر الوطنية فاطلقت سراح جميع المعتقلين

السياسيين واعادة المفصولين لاسباب سياسية من موظفين وعمال ومستخدمين الى اعمالهم وفتح ابواب للعراق امام جميع المغتربين واعلنت الثورة اعترافها الكامل بحقوق الاكراد القومية وبحقوق التركمان القومية لان ترفض مبدأ اضطهاد القوميات الصغيرة وتؤمن بالتاخي والتحالف القومي الذى يستمد مقوماته من وحدة الكفاح ضد الاستعمار والاقطاع وفي سبيل التقدم والاشتراكية .

لقد استمرت المكاسب التى قدمتها حكومة الثورة للاخوة الاكراد ، بينما بدأت الى جانب ذلك بمساع وحوار على المستوى الحزبى والمستوى الرسمي بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحكومة الثورة من جهة وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني وقيادة الثورة متمثلة بالملا مصطفي البارزانى وقيادة حزبه من جهة اخرى حتى تكللت الجهود الخيرة بالاتفاق التام على الحل الجذري للقضية الكرديه ومنح الاكراد حقهم في الحكم الذاتي ومشاركتهم فى السلطتين التنفيذية والتشريعية وقد جاءت اسس هذا الاتفاق جلية واضحة فى بيان (١١) آذار التاريخي الذي اصبح من اهم الوثائق الرسمية للعراق الحديث وقد وجدنا من الضرورى والانصاف ان نضع هذه الوثيقة الرسمية الخالدة مع تعريف وافيها وبعواملها ونتائجها بين ايدي القراء الكرام اسهاما منا في المعركة ضد الاستعمار وهذا ما نقدمه في هذا الكتاب واملنا ان يلقى القبول والتشجيع والله الموفق .

الرفيق صدام حسين

بذل جهوداً حميدة لوقف اقتتال الاخوة في شمال الوطن

هاوري صەدام حسين محاولەيكي زور كرنكي كرد بوووەستاندنى

شەرلەبەينى كوردوعەرەب لەمەروي ولاتي خوشە ويستمان

الرئيس البكر يتوسط نجلي السيد الملا مصطفى البارزاني
باحتفالات عيد السلام

سەروك ئەحمد بەكر لەمابەینی هەردوو كوڕەكانی مەلامصطفی
بارزانی رائەوەشتی لە جەژنی ئاشتی

الرئيس البكر يلقي خطابه التاريخي بعيد احتفالات السلام

سەروك بەكر وتارێكی بەناوبانگی خوێندەوە بەبۆنەی جەژنی ئاشتی

ماذا يعني الحل السلمي للمسألة الكردية

ان الحل السلمي الديمقراطي للمسألة الكردية احدى المنجزات الثورية الاساسية التي خطتها حكومة الثورة انطلاقا من مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي . وتتجلى اهمية هذا الحل في دلالته على طبيعة النظرة الواقعة للثورة العربية بالنسبة لتطلعات القوميات الاخرى والاعتراف بحقوقها الطبيعية كما تتجلى في النتائج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مستوى القطر العراقي وبالنسبة لمسيرة الثورة العربية من اجل التحرر الناجز وقيام المجتمع العربي الموحد الاشتراكي.

لقد كانت المسالة الكردية اهم القضايا القطرية المستعصية لوجود عدة عوامل تدفع بالقوى والعناصر الرجعية والاستعمار من اجل ادامتها كاحدى العوائق بوجه الوحدة الوطنية وفي سبيل قيام العراق بكامل دوره في الكفاح القومي ضد الصهيونية والاستعمار وجعل هذه المسألة احدى العوامل التي تستنزف خيرات وثروات العراق وتعرقل تطوره وتقدمه وتمتعه بخيراته المختلفة .

وحتى نستطيع تفهم البواعث العميقة لبيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ الذي تضمن الحل السلمي الديمقراطي لهذه المسألة : ولكي ندرك عمق الحل الجذري لهذه المسألة والذي تضمنه البيان لابد لنا من القاء نظرة دقيقة معمقة على سياسة حزب البعث العربي الاشتراكي وعوامل انبعاثه كقوة

سياسية ثورية اهدافها بعث الامة العربية .

لم يكن بروز حزب البعث العربي الاشتراكي حركة سطحية مرحلية ابرزتها ظروف اجتماعية او سياسية معينة انما برز هذا الحزب كتنظيم جماهيري عقائدي شخص امراض المجتمع العربي بشكل دقيق وقدر بان الثورة هي الحل الوحيد لكل المشكلات التي يعانيها هذا المجتمع

ومن خلال نظرة الحزب الشمولية لطبيعة المجتمع فان تقديره للمسالة الاسياسية في سير وديناميكية المجتمع وتطلعات افراده بمختلف نزعاتهم وتطلعاتهم القومية جاء منسجما مع تلك النظرة الشاملة والتي ترى بان المجتمع الذي يسوده الاستغلال البشع للطبقات المسحوقة من العمال والفلاحين لايمكن ان يسير وفق قانون سوى قانون الثورة .

ولم تكن الحركة الثورية العربية وحدها تخوض مضمار الثورة ضد الاستغلال والتسلط الطبقي ، بل كانت الى جانبها الحركة الثورية الكردية في قطرنا العراقي خاصة لانهم يشكلون نسبة كبيرة في تعداد الشعب العراقي

وبالرغم من التخلف الذي عانته الحركة الثورية الكردية عن زميلتها الحركة العربية ، الا انها استطاعت ان تبرز كتيار اجتماعي سياسي ثوري واضح المعالم ومؤثر في سير الاحداث اليومية ... ولم تكن تجربة الصدامات المسلحة التي قام بها الاكراد ببعيدة عن اذهاننا .

ان الجماهير الكردية الكادحة اعتبرت الثورة كما اعتبرتها الجماهير الكادحة العربية السبيل الوحيد لتحقيق مطامحها

الطبقية والقومية .. لهذا فلم تستطع اية سلطة سابقة في العراق ان تحل الازمة الكردية ، بل قد اعتبرت تلك الحكومات هذه (الازمة) بانها (الخط الدائم) الذي يهدد كيان السلطة والسبب الوحيد لهذا (الاعتبار) هو فقدان تلك الحكومات الاديولوجية الواضحة والمحتوى الفكري التقدمي للمسألة القومية حتى اصبحت تلك الازمة من اختصاص القيادات العسكرية فقط ! !

اما حكومة السابع عشر من تموز ، حكومة الثورة الديمقراطية .. حكومة البعث الذي صنف تيار الحركة الكردية في منطلقاته وادبياته بانه تيار قومي انساني ينبغي الانفتاح اليه والتلاحم معه بشكل نضالا حقيقياً ضد جميع انواع الاستغلال .

اما هذه الحكومة فقد وقفت وفي ظروف سياسية خطيرة تشن فيها الرجعية المحلية المرتبطة بحليفتها الصهيونية اكبر هجوم كان قمة عنفوانه المؤامرة القذرة على حكم السابع عشر من تموز .. ظروف يقدم فيها الحكم الايراني العميل كل ما يمتلك من امكانيات لاسقاط الحكم التقدمي واجهاض مسيرة الجماهير الكادحة في العراق .

تقف هذه الحكومة لتطرح اضخم قرار ثوري شهدته الجماهير العربية والكردية الكادحة . الا وهو انهاء الازمة الكردية ، ان الحل الذي تم للقضية الكردية لم يكن غريبا على حزب البعث العربي الاشتراكي ، بل انه منبعث من فكرة ورؤيته الواضحة لمسيرة الكادحين عربا واكراداً .

أن الحقوق التي اعادتها ثـورة السابع عشـر من تموز للفلاحين والعمال وكل الفئات المضطهدة من العرب داخـل القطر لأتأخذ مداها الحقيقي ما لم ترجع معها حقوق الفلاحين والعمال وكل الفئات المضطهدة من الاكراد . . لان هـؤلاء جميعاً يعيشون في قطر واحد وحدود واحدة لا يمكن التفريط بحقوق أي فرد كادح داخل هذا الوطن .

لهذا وجدنا الحزب القائد يحرق مراحل الزمن كما يقول (الرفيق صدام حسين) من اجل ان يلحق حركة الجماهير الكردية بحليفتها حركة الجماهير العربية .

فأحلال السلام يعني اعـادة الفلاحين الى ارضهم . الى مزارعهم وقراهم . . يعني بالضبط القـ ـاء على الاقطاعيين المستغلين ودحرهم ، كما يعني رفع مستوى العمال والموظفين وكل الجماهير الشعبية . . فالثورة واحدة وهي عندما تقضي على الاقطاع في جنوب العراق فانما تقضي عليه في الشمال ايضاً .

والثورة لا تستطيع ان تحقق نجاحها في هذا المجال ما لم تجد منظماتها التي تترجم هذه الشعارات الى عمل .

ولهذا فأن الحزب الديمقراطي الكردستاني كحزب قومي تقدمي قاد جماهير الاكراد من اجل نيل حقوقهم يلتقي اليوم بحزب البعث العربي الاشتراكي بتلاحم قوي يشد حوله جماهير الكادحة ليسيران من نصر الى نصر لضرب الاقطاع والرجعية والاستعمار وفي هذه المرحلة الدقيقة ينبغي الحذر الشديد من مخططات الرجعية والاستعمار تلك التي تحاول ضرب هذا التحالف الوطني التقدمي الذي ستنتهي بواسطته جميع احلافه الثورة المضادة .

أن جماهير الفلاحين والعمال من الاكراد مطالبة بـأن تقف وبجرأة بوجه الاقطاعـي الذي لا زال يشعر بأن لـه مكانته بين اخواننـا الكادحين الاكراد وبان تكنسه بثورية وصلابة من ارضها لانه يحاول الاستفادة من منـاخ التحول الجذري الذي يمر به الكادح الكردي .

أن كادحنا اكثر من غيره استفادة من حل المسألة الكردية لان الثورة منحته فرصة الحرية التي لم يذق طعمها . . حريته من العبودية الاقطاعية ولان التحرر الطبقي ملازم كل الملازمة للتحرر القومي كما انه مطالب بايجاد تحالف طبقي قوي مع اخيه الكادح العربي .

فصيغة وحدة طبقة الكادحين في قطرنا العراقي والتفافهم جميعـاً حول قيادتهم وثورتهم هـي الصيغة العملية والكفيلة باحراز النصر على اعدائنا في الداخل والخارج .

أن التقاء القوميتين الكردية والعربية لقاء ثورياً تلاحمياً سيزيد من قدرة الجماهير العربية ليس في العراق حسب بل في كل الاقطار العربية على حشد طاقاتها وقدراتها المختلفة من اجل دحر القوى المضادة للثورة واستعادة الحقوق العربية السليبة في فلسطين وفي كل جزء من اجزاء الوطن العربي .

ولقد كانت الخطوة الثورية الجريئة التي خطاها حزب البعث العربي الاشتراكي في هذا المجال مثار اعجاب كل القوى المتحررة والمحبة والسلم في العالم كما اصبحت نموذجا حيا لحل قضايا القوميات المعقدة القائمة في عدد من البلدان كالسودان وكندا وبعض الدول الافريقية والاسيوية

وكان الصدى الذي تركه حل المسألة الكردية صدى ايجابيا

واسعاً في مختلف الاوساط التقدمية في الوطن العربي والعالم

وهذا يعني ان ثورة السابع عشر من تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي قد نجحت في توطيد مكانتها كثورة تقدمية رائدة في هذا الجزء من العالم . فحل المسألة الكردية الحل السلمي الديمقراطي كان من اكبر المناسبات التي سلطت الاضواء على هوية الثورة واعطت لحزب البعث العربي الاشتراكي مزيداً من الفرص لتعميق ارتباطه بحركة التحرر والتقدم في العالم . وهذا امر هام جداً يرتبط اساساً بجميع اوجه الكفاح الثوري الذي يخوضه الحزب خصوصاً على صعيد المعركة من اجل تحرير فلسطين

فقضية فلسطين التي احاطتها ملابسات وتعقيدات كثيرة ووقفت دون تحررها قوى متناقضة انجر وراءها قطاع لا بأس به من اليسار العالمي وذلك لغياب الصيغة التقدمية الثورية في الانظمة العربية الرجعية المرتبطة بعجلة الاستعمار العالمي والتي كانت وسيلة هامة من وسائل نجاح الصهاينة في تضليل الرأي العام العالمي وحتى الاوساط اليسارية منه لانعدام اية علاقة بين هذه الانظمة وبين حركة التحرر والتقدم في العالم

ومن هنا فان حزب البعث العربي الاشتراكي طليعة الثورة العربية التقدمية سيستطيع حتماً التأثير في الاوساط التقدمية العالمية وجرها الى جانب الكفاح العربي المشروع ضد القاعدة الصهيونية الامبريالية وذلك من خلال تعميق مسيرته التقدمية التي اخذت تعطي احساساً واضحاً في مختلف الاوساط بارتباط هذا الحزب الذي يجسد اهداف الكادحين من ابناء الشعب العربي بكل افاق الحركة الثورية العالمية ولعل في هذا سبيلا

مباشراً لتعرية الكيان الصهيوني بالوجود الامبريالي بمختلف مظاهره السياسية والعسكرية والاحتكارية باستمرار صراعه مع الثورة العربية التقدمية التي يقف حزب البعث العربي الاشتراكي في مكان الطليعة منها .

لهذا فأن الحل السلمي الديمقراطي للمسألة الكردية ذا اثر فعال في ايضاح تقدمية الثورة في القطر العراقي ورسوخ مكانتها في معسكر النضال ضد الامبريالية العالمية ومختلف ذيولها الرجعية والصهيونية والعنصرية .

ومن جهة اخرى جاء هذا الحل ضربة قاصمة لخطط الثورة المضادة التي ارادت من خلال التناقض والتطاحن بين الشعبين العربي والكردي اطالة امد استغلالها لهذه الهوة التي بدت لها سحيقة لا يمكن ردمها في سبيل امتصاص طاقات ثورة السابع عشر من تموز ومن ثم تهيئة المناخ الملائم للاجهاز عليها .

ان المستويات المختلفة للصراع في منطقتنا مترابطة ترابطاً لا يمكن فصله لهذا فان انهاء الاقتتال في شمال القطر قد قاب بشكل حاسم وسريع موازين القوى في العراق خاصة والمنطقة العربية بشكل عام لمصلحة الثورة العربية التقدمية .. فبحل مشكلة الاكراد تحولت قوة ثورية هي طليعة الشعب الكردي التي كان يراد لها الاعداء ان تكون سلاحاً مشهوراً في وجه الثورة .. تحولت هذه القوة الى صف الثورة واصبحت جزء منها وذلك بتحالف حزب البعث العربي الاشتراكي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في اطار الوحدة الديمقراطية

التقدمية للقطر العراقي وفي اطار الكفاح المصيري للشعبين الشقيقين العربي والكردي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية

وهذا في رأينا يعتبر اقوى ضربة سددتها ثورة ١٧ تموز لفلول الثورة المضادة بعد سحق المؤامرة الرجعية الاخيرة وبعد تصفية شبكات التجسس وتقويض اخر دعائم الاقطاع بمظاهره المادية والسياسية في القطر .

وبالتالي فان هذا يعني ان ثورة تموز لم يعد بالامكان ضربها من الداخل وفي هذا مكسب تاريخي بالنسبة لانتقال الثورة من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم على اعداء الامة العربية كما اوضح الاستاذ عبد الكريم الشيخلي في الكلمة التي القاها نيابة عن القيادة القطرية للحزب في المسيرة الشعبية بعيد النوروز .

والانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم باحد اهميته البالغة الخطورة في هذه المرحلة من استعراض حجم المؤامرات والمخططات التي اعدتها الدوائر الامبريالية والصهيونية لضرب ثورة تموز من اجل تسهيل امرار الحل السلمي المشبوه لقضية فلسطين فاجتياز الثورة لكل العراقيل والمؤامرات التي وضعت في طريقها وخروجها بانتصارات تاريخية باهرة لم تكن تخطر ببال اعدائها يعطي الكفاح المسلح على ارض المعركة مزيدا من القوة المادية والمعنوية لاحباط محاولات الرجعية العربية المبطنة والمكشوفة لتصفية فصائل الثورة الفلسطينية المسلحة وفرض مشاريع الدول الاستعمارية التصفوية بديلا لاستمرار

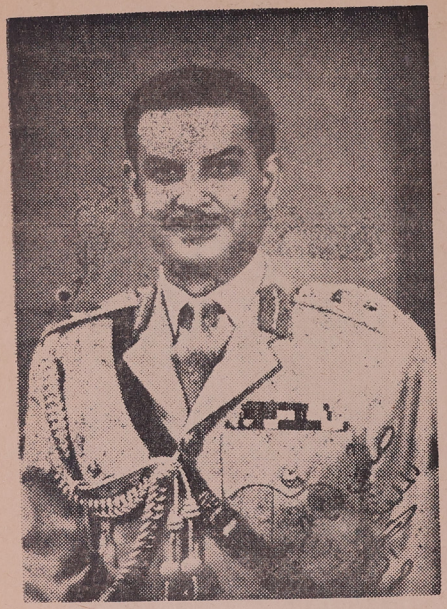

الفريق سعدون غيدان ساهم في ايقاف اقتتال الاخوة في شمال الوطن

بەريز سەعدون غيدان هاوكارى كرد بۆ راگرتنى كوشتار لەنێوان كوردو عەرەب لەسەروو ولاتى

(خوشەويستمان)

السيد ملا مصطفى البارزاني بين نجليه السادة مسعود وادريس

ان افاقا رحبة تفتح اليوم امام مسيرة الثورة العربية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي تؤذن بتحطيم اسوار التآمر التي تحاول الالتفاف حول العمل الفدائي وكل المواقع الثورية التقدمية في الوطن العربي .. هذه الافاق التي اشرقت بانتصارات ثورة تموز وحزبها القائد على تحالف الاستعمار والصهيونية والرجعية في مختلف المواقع وهذه الانتصارات هي التي تدفع الثوره باستمرار نحو الايفاء بهدفها التاريخي الاول ومبرر قيامها صبيحة السابع عشر من تموز هدف محو عار نكسة حزيران وتحويلها الى منطلق للنصر

هذا والى القارىء الكريم نص البيان التاريخي الذي صدر في الحادي عشر من اذار ٩٧٠ والذي القاه الرئيس احمد حسن البكر رئيس مجلس قيادة الثورة

البيان التاريخي لحل المشكلة الكردية

لقد كان المبرر الاول لثورة السابع عشر من تموز انها جاءت تعبيرا عن سخط الجماهير العربية كافة على الاسباب والمسببين لهزيمة حزيران وعن اجماع الرأي الشعبي في العراق عن ادانة الحكم الرجعي الفردي السابق بسبب مساهمته بدوره الانهزامي في هذه المحنة القومية وذلك لعزلته التامة عن الشعب وعجزه المطلق عن حل المشاكل الوطنية التي كانت تنخر في الكيان الوطني والتي كان حلها المقدمة الضرورية التي لابد منها لكل عزم صادق على تعبئة الطاقات البشرية والمادية في العراق جميعها ووضعها بدون اي شاغل في موضعها الطبيعي وبالدرجة الاولى في الخطوط الاولى للمعركة المصيرية للامة العربية .

لذلك وضعت الثورة نصب عينيها منذ ايامها الاولى واجب تحقيق الوحدة الوطنية الشعب العراقي دون اي تفريق بسبب الجنس او اللغة او الدين او المنشأ الاجتماعي وتوفير جميع الشروط الضرورية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتطلبها مقومات هذه الوحدة لكي يستطيع العراق ان يتجه بكل طاقاته وامكاناته الى المعركة القومية المصيرية .. التي تمثل في نظر الثورة ذروة الصراع التاريخي المرير بين الاستعمار والصهيونية واطماعها الشريرة في الوطن العربي من جانب وبين مصالح تحرر الامة العربية وكفاحها من

اجل اهدافها التقدمية الانسانية من جانب اخر .

ورغم تركة المعضلات الكثيرة المعقدة التي جابهتها الثورة منذ ميلادها ظلت ماضية بحزم وايمان في سبيل تحرير العراق من مخلفات الاستعمار والعمالة والطغيان السياسي والاجتماعي وفي العمل على توفير جميع الشروط الضرورية لبناء عراق جديد تتحقق فيه بصورة جدية المساواة الفعلية في الحقوق والواجبات وتتكافوء الفرص بين المواطنين . . وتتفتح فيه الافاق امام جماهير الشعب كافة خلال التزام وطني جماعي مخلص لوحدة تربة الوطن ووحدة شعبه واهدافه الاساسية الكبرى — الوحدة القومية والحرية والاشتراكية

ولقد كان حل المسألة الكردية في العراق في مقدمة المشكلات الوطنية التي واجهتها الثورة ولاسيما ان عدم قدرة العهود السابقة على تفهمها . . بل وعدم توفر الرغبة الصادقة في معالجتها ووضع الحلول الصحيحة لها لدى تلك العهود . . قد اديا ما رافقهما واحاط بهما من استغلال الاستعمار واعوانه وعملائه الى مزيد من التعقيد حتى غدت وكأنها معضلة شبه مستعصية وبخاصة بعد ان حل العنف منذ سنوات في معالجتها محل الحوار الديمقراطي الاخوي والموضوعي الذي تستوجبه طبيعة المشكلة الوطنية وما تنطوي عليه من حقوق مشروعة عادلة لجزء من الشعب العراقي .

لقد عملت الثورة منذ ايامها الاولى على معالجة هذه المشكلة الوطنية بروح مشبعة بالمسؤولية وباقصى حدود الالتزام بالمبادىء الديمقراطية الثورية .

ان الثورة التي تستقي من المعين النظري لحزب البعث العربي الاشتراكي تؤمن بان الحقوق القومية هي حقوق ديمقراطية في جوهرها ومن مواضيعها احياء التراث الثقافي واللغة والتقاليد وممارسة الارادة الحرة وان توطيد هذه الحقوق بين القوميات المختلفة لاسيما في الوطن الواحد يتطلب ايجاد السبل الهادفة الى تنظيم العلاقات بين هذه القوميات بصورة تساعد على نهوضها جميعا .

وان جميع المشاريع والخطط الهادفة الى اضعاف الروابط بينها وزرع بذور التفرقة لاتخدم المصالح المشتركة لابنائها كما ان تنظيم وتعزيز الروابط الوطنية والانسانية فيمابينها وجعلها في خدمة التقدم هي التي توفر اسباب وحدة الحياة الوطنية في جو مفعم بالتآخي القومي والسلام

وكان من وحي هذه المبادىء ان اصدر المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي انعقد في اواخر عام ١٩٦٨ ومطلع عام ١٩٦٩ الى تحديد موقف الحزب الايديولوجي والنظري من هذه المشكلة الوطنية والى رسم طريق الحل امام الثورة والسلطة الثورية وذلك في المقررات التي صدرت في اعقاب ذلك المؤتمر التي تقول :

اكد المؤتمر على ان مسألة المطامح القومية للاكراد في العراق تقع في مقدمة المسائل التي تواجه حركة الثورة العربية وقد مضت عدة سنوات دون الوصول الى حل سليم لهذه المسألة مما الحق بالمواطنين العرب والاكراد نتيجة التعسف في حلها نكبات ومآسي مروعة . وكانت قوى الاستعمار والرجعية

وفصائل العملاء والانتهازية تستغلها دوما وتستثمر الاخفاق في حلها للتدخل في شؤون العراق والضغط عليه والتآمر على حقوق العرب والاكراد معا والحاق افدح الاضرار بالمواقع والمكتسبات القومية والتقدمية والديمقراطية التي وصلوا اليها خلال عهود طويلة من التضحية والنضال المشترك . كما اكد المؤتمر على ان حزبنا الذي ينطلق في نضاله وسياسته من عقيدته القومية الانسانية الاشتراكية الديمقراطية كان يحترم دائما المطامح القومية للجماهير الكردية بمحتواها الوطني التقدمي ويعتبرها حقوقا انسانية مشروعة وبقدر العلاقة المتينة بين تحقيقها وبين قوة وسلامة مسيرة الجماهير الشعبية في العراق باتجاه تصفية مخلفات الاستعمار والتفرغ الكامل للمعركة القومية المصيرية الراهنة في فلسطين ومواصلة الكفاح التاريخي من اجل تحقيق الوحدة العربية والحرية والاشتراكية .

لذا فان الثورة تلتزم بداهة بمبادىء الحزب وقراراته قد اقرت للمواطنين الاكراد بحق التمتع بحقوقهم القومية وتطوير خصائصهم القومية في اطار وحدة الشعب والوطن والنظام الدستوري

وفي الوقت الذي تخوض فيه الامة العربية كفاحا واسعا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية يضعها في الخطوط الاولى من كفاح شعوب الشرق الاوسط حيث ان نضال الشعب العراقي الوثيق الارتباط مع كفاح الامة العربية كفاح في سبيل الديمقراطية ومقارعة القوى الرجعية في المنطقة العالمية منها والمحلية فان الثورة تعتبر ان الاساس

الاول للوحدة الوطنية (العربية والكردية) في العراق هو ان الحركة القومية الكردية كالحركة القومية العربية ديمقراطية موجهة ضد تلك القوى الرجعية ذاتها موضوعيا يشدها في العراق الى الحركة التحررية العربية وحدة الكفاح ضد الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى الحليفة والتابعة لها .

كما تربطها مع كفاح الشعب العربي تقاليد الاخوة التاريخية ووحدة المصالح الاقتصادية والتطور المتناسق بين القوميتين العربية والكردية .

وأن اي اخلال بهذا التناسق سوف يؤدي بالضرورة الى الحاق الاذى بالكفاح المشترك والنهضة الوطنية التقدمية بوجه عام .

لقد ادرك الاستعمار ان وحدة الكفاح العربي الكردي تعزز حركة التحرر العربية الكردية وتمكنها من احراز مواقع هامة في وجه المشاريع العدوانية الامبريالية الصهيونية الاسرائيلية في المنطقة لاسيما بالنسبة للمعركة القومية المصيرية الراهنة الدائرة في فلسطين والبلدان العربية المحيطة بها .. لذلك استعانت الاجهزة الاستعمارية والعميلة لايجاد اكثر من سبب لفصم عرى التلاحم والتآخي بين الجماهير العربية والكردية بقصد اضعاف جبهة النضال الوطني الثوري في العراق .

وما دامت الثورة تنطلق في فهمها للمسألة القومية بانها جزء من الثورة المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية .. فلا مراء ان تلتزم الثورة في كل خطوة تخطوها في اتجاه حل

الملا مصطفى البارزاني استجاب ورفاقه اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني لنداء ثوار تموز حول انهاء المسألة الكردية

هەريتر ملا مصطفى بارزانى دەئه نداماني پارتي ديموكراتى كوردستان ولامي بەيان نامەكەي شورشكيداني نه موزيان دايەوه بوچاره سەركردني شورشي كورد .

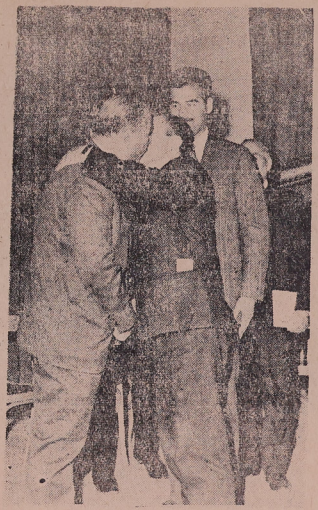

عناق بين رسل السلام بعد حل القضية الكردية

الرئيس البكر يعانق الدكتور محمود عثمان

سەرۆك بەكر لە كوبوونەكەيا لە كەل دوكتور محمود عثمان

المشكلة الوطنية الكردية بما يؤدي الى تعزيز وترسيخ الكفاح الوطني والقومي ضد تلك القوى اللا انسانية مجتمعة .

لذلك فان ممارسة الجماهير الكردية لحمل حقوقها القومية وتحقيق التكافؤ المطلق في فرض التطوير الحر هما السبيلان الضروريان لتوحيد وتعزيز الكفاح الوطني في العراق ضد اعداء الشعوب واعداء الامة العربية والشعب العراقي ، الاستعمار والصهيونية والرجعية العميلة .

ولم يكن مصادفة توقيت المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الرجعية على الجمهورية العراقية في نفس الوقت الذي بدأت تظهر فيه بشائر السلام في ربوع شمالنا الحبيب بسبب المساعي المخلصة التي بذلتها حكومة الثورة والتجاوب المخلص من جانب قيادة السيد مصطفى البارزاني

ولم يعد خافيا ان الثورة بادرت من جانبها لاتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لاعادة اسباب الطمأنينة والسلام في ارجاء شمالي العراق اذ عملت على ما يلي :

١ ـ فلقد تم الاعتراف بالوجود الشرعي للقومية الكردية وفقا لمقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ومن خلال جميع البيانات الرسمية والصحفية التي صدرت عن السلطة الثورية وسوف تتكرس هذه الحقيقة نهائيا في نصوص الدستور الموقت ونصوص الدستور الدائم .

ب ـ ولقد اقر مجلس قيادة الثورة انشاء جامعة في السليمانية واشاء مجمع علمي كردي كما اقر جميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية فاوجبت تدريس اللغة

الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والمعلمات والكلية العسكرية وكلية الشرطة . . كما اوجب تعميم الكتب والمؤلفات الكردية العلمية والادبية والسياسية المعبرة عن المطامح الوطنية والقومية للشعب الكردي وتمكين الادباء والشعراء والكتاب الاكراد من تأسيس اتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم وتوفير جميع الفرص والامكانيات امامهم لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية والفنية وتأسيس دار للطباعة والنشر باللغة الكردية واستحداث مديرية عامة للثقافة الكردية واصدار صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية باللغة الكردية وزيادة البرامج الكردية في تلفزيون كركوك ريثما يتم انشاء محطة خاصة للبث التلفزيوني باللغة الكردية .

ج - واعترافا للمواطنين الاكراد بحقوقهم في احياء تقاليدهم واعيادهم القومية ومن اجل مشاركة الشعب كله في اعياد ابنائه قرر مجلس قيادة الثورة اعتبار عيد - النو روز عيدا وطنيا في الجمهورية العراقية .

د - كما اصدر مجلس قيادة الثورة قانون المحافظات الذي ينطوي على لامركزية الادارة المحلية واقر استحداث محافظة دهوك .

هـ - كذلك اصدر مجلس قيادة الثورة عفوا عاما شاملا عن جميع المدنيين والعسكريين الذين اشتركوا في اعمال العنف في الشمال ليزيل كل اثر من اثار الاوضاع السلبية الشاذة السابقة ويقيم معالم الحياة الوطنية الجديدة على ارضية وطيدة للامن العام والاخاء القومي الشامل .

ولقد استقبلت جماهير العراق العربية والكردية مقررات واجراءات مجلس قيادة الثورة بالتأييد والترحاب الامر الذي هيأ الظروف الملائمة للمضي قدما في تحقيق الغايات المثلى التي انعقد عليها اجماع الشعب وتضافرت حولها ارادته وقوته وكلمته .

لما تقدم فأن مجلس قيادة الثورة اجرى الصالات بينه وبين قيادة السيد مصطفى البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وتم تبادل وجهات النظر واقتنع الجميع بضرورة قبول محتويات هذا البيان وتنفيذها .

وهو يؤكد عزمه على تعميق وتوسيع الاجراءات الفعالة لاستكمال اسباب النهوض الثقافي والاقتصادي والتطور العام في المنطقة الكردية مستهدفا بالدرجة الاولى تمكين الجماهير الكردية من ممارسة حقوقها المشروعة واشراكها عمليا في المساهمة الجادة في بناء الوطن والكفاح من اجل اهدافه القومية الكبرى لذا قرر مجلس قيادة الثورة

١ - تكون اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الاكراد وتكون اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق وتدرس اللغة العربية في كافة المدارس التي تدرس باللغة الكردية . كما تدرس اللغة الكردية في بقية انحاء العراق كلغة ثانية في الحدود التي يرسمها القانون .

٢ - ان مشاركة اخواننا الاكراد في الحكم وعدم التمييز بين الكرد وغيرهم في تقليد الوظائف العامة بما فيها المناصب

الحساسة والهامة في الدولة كالوزارات وقيادات الجيش وغيرها كانت ومازالت من الامور الهامة التي تهدف حكومة الثورة الى تحقيقها فهي في الوقت الذي تقر هذا المبدأ تؤكد ضرورة العمل من اجل تحقيقه بنسبة عادلة مع مراعاة مبدأ الكفاءة ونسبة السكان وما اصاب اخواننا الكرد من حرمان في الماضي .

٣ ـ نظرا للتخلف الذى لحق بالقومية الكردية في الماضي من الناحيتين الثقافية والتربوية توضع خطة لمعالجة هذا التخلف عن طريق :

آ ـ الاسراع بتنفيذ قرارات مجلس قيادة الثورة حول اللغة والحقوق الثقافية للشعب الكردي وربط اعداد وتوجيه المناهج الخاصة بالشؤون القومية الكردية في الاذاعة والتلفزيون بالمديرية العامة للثقافة والاعلام الكردية .

ب ـ اعادة الطلبة الذين فصلوا او اضطروا الى ترك الدراسة بسبب ظروف العنف في المنطقة الى مدارسهم بغض النظر عن اعمارهم او ايجاد علاج ملائم لمشاكلهم .

ج ـ الاكثار من فتح المدارس في المنطقة الكردية ورفع مستويات التربية والتعليم وقبول الطلبة الاكراد في الجامعات والكليات العسكرية والبعثات والزمالات الدراسية بنسبة عادلة .

٤ ـ يكون الموظفون في الوحدات الادارية التي تسكنها

كثرة كردية .. من الاكراد .. او ممن يحسنون اللغة الكردية ما توفر العدد المطلوب منهم ويتم تعيين المسؤولين الامنيين (محافظ . قائمقام . مدير الشرطة . مدير آمن . وما شابه ذلك) ويباشر فوراً بتطوير اجهزة الدولة في المنطقة بالتشاور ضمن اللجنة العليا المشرفة على تنفيذ هذا البيان بما يضمن تنفيذه ويعزز الوحدة الوطنية والاستقرار في المنطقة .

٥ ـ تقر الحكومة حق الشعب الكردي في اقامة منظمات طلبة وشبيبة ونساء ومعلمين خاصة به وتكون هذه المنظمات اعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهه .

٦ ـ أ ـ يمدد العمل بالفقرتين (١) و (٢) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥٩ والمؤرخ في ٥ ـ ٨ ـ ١٩٦٨ حتى تاريخ صدور هذا البيان . ويشمل ذلك كافة الذين ساهموا في اعمال العنف في المنطقة الكردية .

ب ـ يعود العمال والموظفون والمستخدمون من المدنيين والعسكريين الى الخدمة ويتم ذلك دون التقيد بالملاك ويستفاد من المدنيين في المنطقة الكردية ضمن احتياجاتها .

٧ ـ الفقرة (آ) تشكيل هيئة من ذوى الاختصاص للنهوض بالمنطقة الكردية من جميع الوجوه باقصى سرعة ممكنة وتعويضها عما اصابها في السنوات الاخيرة وتخصيص ميزانية كافية لتنفيذ ذلك وتكون هذه الهيئة تابعة لوزارة الشمال .

الفقرة (ب) اعداد الخطة الاقتصادية بشكل يؤمن التطور المتكافىء لانحاء العراق المختلفة مع مراعاة ظروف التخلف في المنطقة الكردية .

الفقرة (ج) تخصيص رواتب تقاعدية لعوائل الذيـن استشهدوا في ظروف الاقتتال المؤسفة من رجـال الحركة الكردية المسلحة وغيرهم والعجـزة والمشوهين بسبب تلك الظروف وفق تشريع خاص على غرار القوانين المرعية .

الفقرة (د) العمل السريع لاغاثة المتضررين والمعوزين عن طريقة انجاز مشاريع سكنية وغيرها تؤمن العمل للعاطلين وتقديم معونات عينية ونقدية مناسبة واعطاء تعويض معقول للمتضررين الذين يحتاجون المساعدة ويناط ذلك باللجنة العليا ويستثنى من ذلك من شملتهم الفقرات السابقة .

٨ ـ اعادة سكان القرى العربية والكردية الى اماكنهم السابقة اما سكان القرى الواقعة في المناطق التي يتعذر اتخاذها مناطق سكنية وتستملكها الحكومة لاغراض النفع العام وفق القانون فيجري اسكانهم في مناطق مجاورة ويجري تعويضهم عما لحقهم من ضرر بسبب ذلك .

٩ ـ الاسراع بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في المنطقة الكردية وتعديله بشكل يضمن تصفية العلاقـات الاقطاعية وحصول جميع الفلاحين على قطع مناسبة من الارض واعفاؤهم من الضرائب الزراعية المتراكمة عليهم خلال سنين القتال المؤسفة.

١٠ ـ جرى الاتفاق على تعديل الدستور المؤقت كما يلي:

آ ـ يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القوميـة وحقوق الاقليـات كافة ضمن الوحدة العراقية .